

حلم (*)

شعر: السيد عبد الهادي الحكيم

حلمُ بين مـهدنا واللحد حلمُ تعقد الجفون عليه
 ونخبئه في سواد العيون النجل نحمي طيوفه ونفدي
 حلمُ داعب القلوب الظمئيات وناجي، فرق قلب الصلـد
 نرتجيه أن لا يطول علينا عجل الله يوم ذاك الوعد
 نفرش الدرب بالبنفسج والـنرجس والفـل لهفة والـورد
 ببياض القلوب، بالبسمة الحـوة، بالوجه مشرقاً والخـد
 ونحلي العيون باللؤلؤ الرقراق من فيض حبنا والـود
 بالزغاريد، بالتراتيل، بالقرآن يتلى بـ «هل أتى»، بـ «الحمد»
 قربي لي وصل (الحبيب المفدي) وابعدني الروح عن ليالي الصد
 عجلي بالمسير، فالقلب ولـهان ونار الفراق والوجد تردني
 عجلي.. عجلي فديتك بالغالي وما عز من نفيس عندي
 نقد الصبر يا ليالي الوصال الحلو حتى يضيق بهم جلدي
 لقد ابيضت العيون من الحزن و(يعقوب) مستثار الوجد
 هي ذي ثانياً تعود قريشاً بطواغيتها، بذاك الحقد
 بـ (أبي جهل)، بـ (الوليد)، بأجلاف قساة، بـ (عتبة)، بـ (ابن ود)
 هي ذي عينها بحقد أبي سفيان تفري الأكباد أنياباً هـند
 بـ (يزيد) و(شمره)، بـ (ابن مرجانة)، يطغى ببطشه، بـ (ابن سعد)
 أين منها (محمد) و (علي) وليوث حمائمهم كالشـهد
 أين منها (بدر) و(فرسان بدر) أين منها البأس الشديد بـ (أحد)
 أين منها (الحسين) أين (أبو الفضل) وأين (الأيدي) فداها الأيدي
 أين منها (من يملأ الأرض قسطاً) بعدما جانبت طريق الرشـد
 أين منها (بقيّة الله في الأرض) المرجى، أين (الإمام المهدي)
 وأحيا حتى أرى يوم فتح الأرض يسري من الحجاز ونجد
 وأرى الطلعة البهيّة يارب فداها مالي وأهلي وولـدي
 وصبـاي الهاتي وعز شـبابي وهوى خافقي وأيام سعدي

(*) بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام المنتظر (عج).